

3 | تفسير سورة العنکبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوتني في الله جعل فتننة الناس كعذاب الله - 00:00:00

ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمون الله الذين امنوا ولا يعلمون المنافقين.

وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايهاكم. وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - 00:00:33

انهم لكافرون ولا يحملن اثقالهم واثقلا مع اثقالهم. وليسألن يوم القيمة كانوا يفتررون قال ربنا عز وجل ومن الناس طائفة من الناس من هنا للتبعيض فبعض الناس اي طائفة من الناس - 00:01:07

يقول امنا بالله ان يقول بسانه ولم يدخل الايمان قلبه فما اكثر اهل الدعاوى الدعاوى اي الذين يدعون ما يشاؤون ومن الناس من يقول امنا بالله انه لا يدعى الاسلام وانما يدعى المقام الاعلى - 00:01:44

وهو الايمان والايمان لا يتحصل الا بمنهج رباني واجتهاد واضح قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الاعراب اتوا واسلموا فادعوا انهم مؤمنون - 00:02:15

فيبين ربنا عز وجل انهم مسلمون ولكن لم يدخلوا في الايمان بعد. الايمان منهم متصور متوقع ولكن لا ينبغي ان يدعوا انهم مؤمنون.

بل هم مسلمون ولهذا عندما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ولم يعطي اخر. حديث سعد - 00:02:46

فقال له يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اومسلم ثم سكت فسكت وده ادب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. عندما يسكت النبي صلى الله عليه وسلم يسكتون ايضا - 00:03:16

ثم تأمل اجابة النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يناقشه بكلام كثير وانما وقع على كلامه. فيه حاجة اسمها التوثيقات. الكلام القليل كثيف المعاني الذي يؤدي المطلوب ويوقع المقصود هذا يسمى بالتتوقيع. هذا الانسان لماذا - 00:03:41

باتتوقيع ده اسلوب من اساليب العربية اعطيت فلانا يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن الاجابة ماذا او مسلم بس فيما يسمى ذلك ماذا؟ توقيع ثم سكت فسكت - 00:04:12

ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. قال او مسلم؟ فسكت ثم سكت في الثالثة اجاب النبي صلى الله عليه وسلم اجابته ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احق - 00:04:37

منه خشية ان يكب على وجهه في النار. يبقى العطاء ليس مقابل المنزلة ليس مقابل المكانة. ليس مقابل الرفعة. وانما العطاء العطاء في مقابل رؤية شرعية في مقابل رؤية شرعية. النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين - 00:04:59

عندما وقعت الاغنام كثيرة في ايدي المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم اعطى كل واحد منهم مائة من النوق واجزل لهم العطاء. ولم يعط للانصار شيئا حتى ان شباب الانصار الشباب مش الشیوخ الشباب - 00:05:31

كان شيئا وقع في نفوسهم نحن الذين قاتلنا وجاحدنا ونصرنا. اذا اتت الغنائم لا تأخذ منها شيئا وتعطى الغنائم لهؤلاء القوم الذين دخلوا الاسلام منذ ايام كيف يكون ذلك الامر؟ علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فجمعهم في حظيرة حظيرة المكان الواسع اللي حوله زي السور - 00:06:00

فأخبرهم بما سمع فقالوا يا رسول الله هؤلاء شبابنا. يعني ما تزعلش يا رسول الله الشباب وحاميين شوية ومتسرعين فلا يكون في صدرك شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

يا عشر الانصار لو لم اكن امراً من مكة لكت امراً من الانصار. ولو ولو سلك الانصار شعباً لسلكت الشعب الذي سلكوه ثم قال اترضون ان ينقلب الناس برغائهم وثغائهم وتنقلبون انتم برسول الله - 00:06:50

وسلم قالوا رضينا وانكفاوا ي يكون. سبحان الله! الناس يرجعون بالجمل والاغنام الجمال تقعد ترغي والاغنام تقعد آتصوت باصواتها وانتم ترجعون بمن بالقيمة العظيمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

فبكل الانصار. يبقى لم يعطهم شيئاً مع جهادهم وتعبهم. يبقى الذي يجتهد ويتعب مش بالضرورة نعطي له. ممكن نعطي العطاء لمن هو ادنى منه واقل. فلا يكن في صدره حرج. يقول ازاي - 00:07:43

هذه المسألة مش متعلقة بالمكانة. لأن مكانته اقرب يبقى ندي له اكتر. عند الكلام ده عند اهل الدنيا اما الذين يتاجرون مع الله سبحانه فان العطاء يكون متفاوتاً على حسب الحاجة. فقد يعطي - 00:08:03

الرجل العطاء وغيره افضل منه. لماذا؟ ليتألف قلبه. او ليكون بدأ للمسلمين او لا ي مصلحة هي مطلوبة. فليس كل من ادعى دعوة نوع له بحقيقة هذه الدعوة. مش كل واحد يدعي دعوة تقول له انت دعواك دي مطبوبة. لا يمكن ابداً كل - 00:08:23

وصلا بليلة وليلة لا تقر لهم بذلك. ليل هذه جميلة عند العرب معلومة وهناك محبون كثيرون لها. وكل واحد يدعي انه موصول بها. وهي في الحقيقة ليست على صلة بهؤلاء جميعاً. يبقى كل يدعي وصلا بليلة وليلة لا تقر لهم بذلك. ومن - 00:08:53

الناس من يقول امنا بالله. بلسانه دعوة طيب الدعاوى بتتحقق على المحك. المحك اللي هو الایه؟ الواقع الذي آتنزل فيه فانزلوا فيه. بتتحقق المسائل. لما واحد يقول انا باحث فلان. وفي الواقع يكيد - 00:09:23

لولا وفي الواقع يسعى للنيل منه. يبقى يا ترى نصدق الواقع اللي هو المحجة والمصدق الكلام وشعشقة اللسان. اي شيء نصدق؟ مما لا شك ان واقع الحال اصدق - 00:09:49

انباء من واقع اللسان. يبقى اللسان ممكن يتكلم. لكن الحال اصدق. الحال ماذا؟ اصدق. فهذا القوم سنعرف حالهم. ما حالهم؟ قال الله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كه - 00:10:09

عذاب الله هذا وضع. الوضع الثاني ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اذا هذان حالان. الحال الاولى اذا اوذى في الله اوذى في الله اي في سبيل الله. وهذه المسألة نبهت عليها في غير مرة. ان في تأتي بمعنى السبب - 00:10:29

قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة اي من اجل اي بسبب. اذا هذا الرجل يمكن ان يبتلى سبب دينه مع انه صاحب دعوة. هذا كثيراً ما يحدث. ان واحد يحب مثلاً الناس - 00:10:59

يمشي معهم ويقول انا رجل معه. فاذا نزلت مصيبة نزلت علي. وفي الحقيقة الحقيقة لم يدخل التدين قلبه بعد. لم يدخل اثنين قلبه بعد. هذه المسائل يعني هذه الآية اكبر دليل على ان هذه الآية ليست مكية. وانما هي مدنية. هذه الآية - 00:11:19

لا يمكن ان تنزل هذه الآية في مكة. من يجيبني؟ ليه؟ اللي هيعرف بقى اشوف كده في جيبي حاجة حلوة كده اه ما شاء الله. تمام. انا بعد كده هجيب معي كراميل وبونبون عشان اللي هيجاوب حلو ينوب - 00:11:49

نور الدين ندي له ايه؟ بونبونية خلاص ماشي النفاق لم ينجم الا في المدينة. لم ينج اي لم يظهر. وسمى الظهور نجوم لماذا لاما؟ لأن النجوم تظهر في السماء. تظهر في السماء. فالنفاق لم ينج ام لم يظهر الا في - 00:12:09

كلمة دين لماذا؟ المسلمين في مكة كانوا مستضعفين. فكان الناس على فساططين كفر وايمان. ما فيش فساد تالت. فادي قيم. اهل قريش على الكفر. واتباع النبي محمد عليه الصلاة والسلام عن الاسلام - 00:12:38

هل في هناك طائفة وسطى بين الاثنين؟ لا. لا يوجد. اما في المدينة فكان هناك المؤمنون وهناك الكفار وهناك ماذا ايضاً المنافقون. الذين يجعلون ودهم ونصرتهم للكفار. ويجعلون ظاهرهم وسانهم لمين؟ للMuslimين. اذا - 00:13:02

فجاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد انهم لكاذبون. يبقى هم كاذبون. كاذبون في ماذا؟ في

دعواهم كاذبون في دعواهم. فالنفاق لم يظهر الا في المدينة. لم يظهر الا في المدينة. اما في - 00:13:32
لم يكن هناك نفاق. وهكذا كل واقع صار المسلمين فيه قوة يمكن ان يوجد في هذا الواقع ظاهرة النفاق القوة اما
قوة عدبية واما قوة مادية. واما قوة عسكرية واما - 00:13:59

وعلمية. اي قوة من انواع القوة. يمكن ان يوجد النفاق في هذا الواقع هب ان المسلمين مثلًا هب ان المسلمين آآ قواهم الله عز وجل
وانتصروا او على امريكا ودخلت جيوش الاسلام القارة الامريكية - 00:14:25

ما الضيف آآ كولومبوس عندما وصل الى القارة الامريكية كتب في مذكراته انه رأى المسلمين يصلون في مساجدهم سبحان الله!
فهذا اكبر دليل على ان الرحالة المسلمين اكتشفوا الامريكيتين وبنوا - 00:14:50

والمساجد في امريكا قبل ان يصل اليها الافرنج ده الكلام ده كلام موجود وثبت. وهناك نقود ترجع الى العهود الاسلامية وجدت في
امريكا هذا دليل قوي على ان هذه الديار وطأتها اقدام المسلمين قبل ان يطأها اقدام الصليبيين - 00:15:15
قتلهم الله. ما الضير ان يعيid ربنا عز وجل الكرة. وتنهض الامة ويكتب لها التمكين. وهذا الامر قد وعدنا به ولكن متى ذلك الامر؟ الله
المستعان فاذا ما كانت هناك قوة للمسلمين في هذا الواقع يظهر ماذا؟ يظهر النفاق. هب ان رجل مسلم - 00:15:41

خلينا حاجة واقعية. ربنا فتح عليه وعمل مصنع ضخم وشغل عنده ثلاث اربع تلاف عامل ومهندس يبقى هو رئيس مجلس الادارة ما
شاء الله اخ متسلن وعنه العمال والمهندسين ايه اللي يحصل؟ في هذا المكان سيظهر فيه ماذا؟ النفاق. سيظهر فيه النفاق. هتجد
من يقابلها - 00:16:07

اهلا بمعالي الباس مهندس. انت الامل بتاعنا وانت ربنا بيارك فيك. احنا ما عرفناش الاسلام الا ما شفناك. انت طب تصور بقى ان هذا
المصنع حاولوا انهم يضايقوا الرجل وجابوا له ازالة ونيابة الاموال العامة بدأت تتحقق معه وانقبض عليه ظلما وعدوانا - 00:16:36
واتهم زورا ايه اللي هيحصل؟ الناس اللي كانوا بيقولوا احنا معك وشفنا الاسلام على ايديك هم اول من سيطرعن صح؟ اظن الحيطة
احنا بنشووفها على طول نحن نراها باعيننا كثيرا. فالنفاق لا يوجد الا في آآ حال قوة المسلمين. سواء - 00:17:02

او معنويها. يبقى اول حال للدلالة على ان ما قاله هؤلاء القوم كان باللسان لم يكن بالقلب انهم اذا اوذوا في الله جعلوا فتنة الناس
کعذاب الله. مثل ماذا؟ او كيف ذلك الامر؟ او ذي في الله اي بسبب دينه - 00:17:27

جعل فتنة الناس اي عذاب الناس وما يقع عليه من الناس الذين يحاربونه کعذاب الله کعذاب الله يساويه يساوي بين هذا وذاك بسبب
عدم ديانته. وبسبب ضعف قلبه وخوري قوته في عمل ايه بقى؟ يترك - 00:17:54

جانب الله عز وجل ليحتمي من عذاب الناس فيمكن ان يرتد. يمكن ان يقدم ما يمكن ان يقدمه كي ينجو من
هذا بالناس ده واقع موجود. هذا واقع موجود. نسأل الله تعالى العافية. طب الحالة الثانية ولئن جاء - 00:18:22
من ربك لا يقولن انا كنا معكم. يا الهي! يبقى عند المصيبة نزول النازلة يمكن ان يترك الاسلام جملة وتفصيلا ويمكن ان يحارب اهل
الاسلام ويمكن ان يكون البا مع الكفار ضد المسلمين. الكلام ده بنشووفه - 00:18:50

طيب لو حدث العكس جاء او فتح او تمكين او رغد او ما الى ذلك تجد الامر يختلف تماما يقول انا كنا معكم انا كنا معكم. احنا
اصحاب اخوات - 00:19:18

احنا سرنا في هذا الطريق وبالتالي لابد ان تشركون غنائمكم وان نشتراك في غنائمكم. سبحان الله! هذا حالان يدللان على ماذا؟ على
كذب هذه الدعوة وهذا شبيه بقول الله عز وجل في حال بعض المنافقين - 00:19:44

في سورة المائدة في قول الله تبارك وتعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى
الله ان ليأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا - 00:20:16
هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم. حبطت اعمالهم فاصبحوا شبيهة بذلك الامر. لو فيه فتح يقسمون بالله انهم معنا
وان كانت مصيبة لا يعرفونه. لا يعرفونه ولا علاقة لهم بنا. بل ربما كانوا البا علينا - 00:20:52

قال الله عز وجل اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. لم يقل اوليس الله باعلم بالعالمين لم يقل وانما قال في صدوره للدلالة

على ان الكلام اذا لم يوافق - 00:21:21

صدرأ صحيحا فهذا الكلام يكون مجرد دعوة. مجرد دعوة يبقى الكلام الذي هو حق هو الذي يعبر عما في الصدر. الذي يعبر عما في الصدر ولهذا قالوا انما الكلام لفي الفؤاد وانما ان الكلام لفي الفؤاد وانما - 00:21:41

جعل اللسان على الفؤاد دليلا. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد فالانسان اذا تكلم ينبغي ان يكون هذا الكلام منينا عما في الباطن. يبقى ده الكلام مش صح. طب لو كان الكلام لا ينبع - 00:22:10

عن الباطن اذا هذا الكلام مجرد ماذا؟ مجرد دعوى. يبقى الكلام الصدق هو الذي ينبع عن الباطن موافقة بين الظاهر والباطن. طب لو حدث هناك عدم موافقة بين الظاهر والباطن يبقى هذا مجرد ماذا؟ مجرد دعوة - 00:22:32

بعض اهل التفسير قالوا بان هذه الاية في المشركين والذي اميل اليه اليست المشركين وانما هي في ماذا؟ في المنافقين. للقرائن الموجودة في الاية. ولتنتمة الاية. قال الله الله عز وجل ولیعلمون الله الذين امنوا ولیعلمون المنافقین - 00:22:52

بينما حال المشركين الذين هم في مكة انهم قالوا للمؤمنين وقال الذين كفروا للذين امنوا المسألة هذا القول هي حيلة العاجز. حيلة العاجز. والكلام ده ايضا سبحان الله كثيرا تجد مثلا انسان يريد ان يتبع طريق الحق - 00:23:21

يناقش ويجادل وبيناظر ويضيق عليه ويحذر منه وربما اوذى وهذه المحاولات لم تجدي فتيلها. يتقال له بعد كده ايه؟ يا سيدى اسمع كلامنا. ولو الكلام ده غلط يبقى فيه رقبتنا احنا. يبقى انت عملت اللي عليك ولو فيه غلط احنا نشتال الغلط قدام ربنا - 00:23:57

احيانا يا سيدى انت راجل مستمسك وربنا ببارك فيك. لكن انت مضغوط وانت معذور ولو فيه غلط احنا نشتاله انك يوم القيمة رأينا هذا وسمعنا هذا كثيرا. هذا الرجل الذي تحمل دماء المسلمين امام الله يوم القيمة - 00:24:25

ابن ابي دؤاد اغري الخليفة بالامام احمد وقال له يا امير المؤمنين اقتله واجعل دمه في رقبتي امام الله. ما يهمكش اقتله انت بس بيجرا الخليفة على الامام احمد اقتله. ودمه في رقبته يوم القيمة. يا الهي! يا الله العالمين - 00:24:48

لولا ان الله تبارك وتعالى القى في قلبه خوف قتل الامام احمد لقتله. ولكنه رأى ان الناس دمعت قلوبهم على حب هذا الرجل. خاف ان يقتله حتى لا يتثور عليه الناس. قال لك نسيبه شوية. وكان ذلك من - 00:25:13

من كرم الله عز وجل نفس المفهوم بيطبق في كل زمان وقال الذين كفروا للذين امنوا قالوا لهم اتبعوا سبيلنا وكلمة سبيل تدل على الطريق والمقصود بالطريق المنهج والنظام يبقى ليس المقصود بالمؤمنين ان يوافقوا الكفار في قول او في موقف لأن الاية دبت خطيرة جدا - 00:25:33

وهذا شبيه بقول الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. اي سبيلهم فطريقهم سبيلهم. كما ان طريق المؤمنين سبيل المؤمنين. ولذلك نحن في كل صلاة بنقول اهدنا - 00:26:08

صراط المستقيم. السبيل المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان هذا صراطي مستقirma. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. ولا تتبعوا السبيل اذا الكفار لا يريدون منا ان نوافقهم في موقف او في رأي - 00:26:33

ابدا وانما لا يرضون منا الا ان نتبع سبilem. سبilel الله سبilel الشيطان سبilel الضلاله. لا يمكن لليهود ولا للنصارى ولا لاي ملة من غير الاسلام ان ترضى عن الاسلاميين او عن اهل الاسلام الا اذا حرفوهم. المسلمين في - 00:27:05

والهارسك كان النساء متبرجات وكان الرجال يشربون الخمر وكان الرجال او شباب المسلمين في البوسنة والهرسك يبيتون في احضان بنات الصرب وكان شباب الكروات والصرب ينامون في احضان بنات المسلمين. سبحان الله - 00:27:35

ثقافة اوروبية فاسدة لكن ما الذي حدث الذي حدث ان الصرب والکروات ذبحوا المسلمين ذبحوهم لانهم متسللون. ولانهم متطرفون لا امال ذبحوهم ليه؟ لانهم مسلمون لانه مسلمون. فعندما تقع الواقعه وتنزل النازلة. فان الحرب على الدين حرب على - 00:28:04

على الدين وهذا ما اخبرنا عنه النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ستصالحون ستصالحون بنى الاصفر اللي هم الروم فتقاتلون عدوا

هو دونكم حتى اذا نزلتم بمدرج ذي عيون او ذي تلول - 00:28:40

المرج المكان الواسع الاخضر ذي عيون مليء بالعيون او ذي تلول في ائتلاف والاثلال دى كلها خضرة وازاهير ما شاء الله وهذا الغالب انه في بلاد الشام اذ قام رجل من النصارى ده كلام من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:06

ورفع الصليب وقال اليوم انتصر الصليب الصليب. ده احنا عاملين تحالف مشترك بيننا وبينهم. ازاي يقولوا اليوم انتصر الصليب؟ هو اللي انتصر هم ولا الاثنين مع بعض مش احنا الاثنين مع بعض جيش مشترك بين المسلمين وبين النصارى. يبقى كيف - 00:29:30

يزعمون بان النصر كان للصلب فيقوم رجل من المسلمين فيقتل ذلك النصراني لان النهاردة مش انتصر الصليب. ده احنا انتصرنا. كلنا انتصرنا. وبعدين كونك ترفع الصليب معناه ان انت بتحارب من اجل - 00:29:56

صلب ايه اللي يحصل؟ فيقوم النصارى فيقتلون هذا المسلم ثم يأتون علينا في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا فتكون الملاحم يبقى الملاحم دي اصلها ماذ؟ اصلها النزاع على الدين. الدين اللي هو الطريق اللي هو السبيل اللي هو النظام الذي - 00:30:15

تسير عليه طوائف البشر. قتال هيكون على الدين فالكافر قالوا للذين امنوا اتبعوا مش رأينا وتبعد مثلًا قررنا ولا اتبعوا الموقف بتاعنا ولكن اتبعوا ماذ؟ سبيلنا سبيل له ولو بدا لكم ان خطأ يمكن ان ترکوه او مخالفه شرعية تقع فيها يا سيد ما يهمكش - 00:30:45
ما يهمكش ذلك الامر. ولنحمل خطاياكم. اي خطايا ستحملها عنكم ولنحمل خطاياكم. اذا هم يعترفون ان المسلمين يقيمون اهل الكفر وان مشاركتهم في سبileهم تعني الوقوع في الخطايا تعني هذا الامر - 00:31:20

هناك موالة كفرية وهناك موافقات على غير الشريعة وهناك مصادمات للشريعة كلها خطايا. طب الجماعة الكفار حتى تطمئنوا المسلمين؟ قالوا لا تخافوا. لا تحزنوا احنا كفار. فمش مشكلة نشتال شوية خطايا - 00:31:53

زي ما بيقول لك بالبلدي ضربوا الاعور على عينه فقال هي ايه؟ هي عورة. احنا كفار فكده كده احنا فين في النار فلو شوية خطايا انت عمليتها من اجل ان تسيراوا في هذا الطريق لا بأس ان نحمل عنكم هذه الخطايا - 00:32:19

دي مسألة في غاية الخطورة في غاية الخطورة. اذا هم الان قاما بامرین. الامر الاول الكفر بالله والامر الثاني الصد عن سبيل الله بتزيين طريقهم للمسلمين وصد المسلمين عن طريق الله - 00:32:40

ولهذا ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن الكفار في كثير من ايات القرآن وفي بعض السياقات جمع مع الكفر ماذ؟ الصد عن سبيل الله قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم - 00:33:02

ولاية الثانية زدناهم عذابا زدناهم عذابا في سورة النحل. يبقى الكفر له عذاب. فلما جمع مع الكفر الصد عن سبيل الله اذا لهم في ماذ؟ في العذاب. طيب الكفر ضلال. فإذا ما جمع معه الصد عن سبيل الله زيد لهم فيما - 00:33:22

هذا في الضلال. يبقى الناس دول لن يتركونا يا اخوانى. الناس دول لا يريدون الا ان نكون مثلهم زينا بالضبط نحن لا نقبل من اليهود والنصارى وغيرهم من طوائف الكفر الا ان يكونوا مثلنا - 00:33:47

ما ينفعش لابد يكونوا زينا لم نرضي عنهم ابدا الا اذا كانوا مثلنا. وهذا كلام ربنا عز وجل. فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق - 00:34:07

هم اهل عدد وقوة وكيد ومكر سيحاربون سيمكرون بنا لا ينبعي ان نخاف ومنهم لان الله تعالى اعطانا الثقة بالدين. فقال فسيكفيكم الله. سيكفيكم الله. سيكفيكم الله. الله احنا عندنا يعني آآ منذ سنوات قلائل المحيط الهندي - 00:34:30

وقع في زلزال في قلب المحيط. هذا الزلزال اشتغل جزر من اماكنها وغير خريطة بعض الاماكن وكان هناك قواعد عسكرية امريكية. هذه القواعد اصبحت اثرا بعد عين. البيادات والخوز بتاعة الجنود الامريكان وجدوها هناك عند جزيرة مدغشقر - 00:35:00

في جنوب شرق افريقيا البيادات والخوز اتنقلوها هناك في جنوب شرق افريقيا والحاسة دي فين؟ في جنوب شرق اسيا ده كله سبحان الملك! من الذي امر البحر بهذا كله؟ هو الطيارات بتطير فين؟ في الجو مش كده - 00:35:30

من الذي يأذن له بهذا الطيران؟ هل المحطات الارضية هي التي توجه الطائرات والصواريخ؟ دى كلها اسباب لو ان الله تعالى اراد ان يعطل هذه الاشياء لعطلها لعطل لو اننا بالفعل جعلنا حياتنا لله ورعينا الله عز وجل في كل امورنا - 00:35:56

لأحدث الله تعالى لنا عجبا. لأحدث لها عجبا. لكن كل حاجة ماشينها بقانون الاسباب ولا نفك ابدا في رب الاسباب. وبالتالي اوكلنا الله تعالى الى انفسنا. ومن اوكله الله تعالى اليه - 00:36:23

نفسه زل وذل بازي والذال. زل اخطأ وذل اي صار ذليلا والعياذ بالله. وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطایاهم. قال الله عز وجل وما هم بحاملين من خطایاهم من شيء انهم لکاذبون - 00:36:44

لا يمكن لاهل الايمان لا يمكن لاهل الايمان ان يسلكوا سبيلا الكفار وبالتالي لا يمكن لاهل الكفر ان يتحملوا خطایا اهل الايمان ده ده كلام تمام. لا يمكن لاهل الايمان ان يتركوا الايمان للكفر. ده لا يمكن. وبالتالي - 00:37:12

فيترتب على تركهم الدين من خطایا لن يتحمله الكفار. وبالتالي هؤلاء الكفار كاذبون في هذا الكلام. ولا اثقالهم اثقالهم وإنقاذه مع اثقالهم. والمقصود بالاثقال هنا اي الخطایا اعظم هذه الخطایا الكفر - 00:37:37

واعظم هذه الخطایا الكفر ولعل هذه الخطایا التي هي المثاقيل ما يتعلق بالحقوق الادمية ما يتعلق بالحقوق الادمية. اذا الكفر من حيث هو كفر. خلاص. لكن الكفار دول بيقع في ظلم يمكن ان يسلبو اموال المسلمين - 00:38:04

يمكن ان يعتدوا على دماء المسلمين. ممكن ان ينالوا من اعراض المسلمين. الحاجات دي كلها بتتوزن لهم اذى سينات اذا ما يتعلق حقوق الادميين دي كلها موزونة سينات. لأن الثقل يفهم منه معنى الميزان - 00:38:36

والكفر لا يوزن. الكفر لا يوزن. وما دون هو الذي يوزن. اذا يكال له من سينات تصور بقى لما يكون مع الكفر والموزون له سينات. وهذا شبيه مع الفارق قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس؟ اقول مع الفارق. للدلالة على ان السينات بتوزن - 00:38:59

وترجع الى الظالم فيتقل بها ميزانه في ماذا؟ في السينات قالوا يا رسول الله ان المفلس منا من لا درهم له ولا متاع. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلام ان المفلس من امتى يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة. ماشي. موضع - 00:39:29

الشاهد ويأتي وقد ضرب هذا. وشتم هذا وسفك دم هذا. فياخذ هذا من وهذا من حسناتي حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيناته فطرحت عليه ثم طرح في النار. ده المسلم - 00:39:59

يبقى من باب اولى يكون مين ؟ الكافر. من باب اولى ان يكون الكافر فالكافر اذا كان كافرا فقط كان في النار. طب كافر وظلم المسلمين وسفك دماءهم واخذ اموالهم - 00:40:23

وسالب حقوقهم واحتال اعراضهم. ايه اللي يحصل ؟ يؤخذ من سينات المسلمين مثاقيل ثم توضع عليه فيكون مقامه في النار اسفل من غيره. ولذلك الناس في النار بركات مش كلهم درجة واحدة. كلهم برضك مقامات في النار - 00:40:41

كلهم مقامات في النار. قال الله في المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل. في الدرك الاسفل من النار. اذا منهم ناس قال النبي صلى الله عليه وسلم اخف اهل النار عذابا يوم القيمة رجل ينتعل نعلين من نار يغلي منها - 00:41:08

دماغه اذا العذاب كله انه يلبس جزمتين نار ينتعل نعلين بالنار يغلي منها دماغه. ما تقولش ده اه يعني بسيطة بسيطة ازاي؟ انت لو بس كده الباب قفل على ضرك بالله المستعان فما بالك بذلك الامر - 00:41:28

ينتقل بنعلين من نار يغلي منها دماغه. وهذا اخف واهون واقل اهل النار عذابا يبقى بقى اللي اعلى منه ايه؟ واللي اعلى واللي اعلى واللي اعلى واللي اعلى لغاية لما نأتي الى اشد اهل النار عذابا - 00:41:48

نسأل الله تعالى العافية. طمن هو اقل الناس عذابا هذا هو ابو طالب لما في حديث ابي هريرة اتى العباس وقال يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يكلاك ويرعاك افنهكه ذلك؟ قال - 00:42:07

نعم لقد كان في قاع من النار فاخرج منها الى دحضاخ فاخرج منها الى دحضاخ. فهذا دليل قوي على ان الناس في النار ليسوا في مقام واحد. ولكنهم ماذا؟ دركان - 00:42:27

لهم درجات. يبقى الكافر ستوزن له سينات المؤمنين ستوزن له سينات المظلومين المضطهدین الذين سلبت حقوقهم

توضع عليه هذه المثاقيل. فيكون مقامه في النار أسوأ من غيرهم. ولهذا قال ربنا عز وجل وليرحملن انتقالهم وانتقالا مع انتقالهم -

00:42:44

ولا يسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون. نسأل الله تعالى ان يحفظنا واياكم وان يهدينا واياكم وان يعمر حياتنا بذكره. وان يرطب افواهنا باسمه والا يحرمنا بركة قراءة كتابه. وان ينور صدورنا وان يطهر قلوبنا. وان يضيء وجوهنا -

00:43:18 -
وان يشفى مرضانا ويرحم موتانا. وان يتقبل اعمالنا. وان يتوفانا الا وعنا راض. وصلى الله مبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم -

00:43:48